# اقتراض أسماء النبات من (الأمازيغية) إلى (العامية العربية) في الثقافة الجزائرية: دراسة في الأنثروبولوجيا اللغوية

# Borrowing plant names from (Tamazight) into (colloquial Arabic) in the Algerian culture: A study in linguistic anthropology

كمال لحمر[1]

[1]جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2 ،(الجزائر) lahmar_kamel@yahoo.co.uk

تاريخ الإرسال: 2019 /02/16- تاريخ القبول:2020/03/06- تاريخ النشر: مارس/2020

**الملخص**

منهجنا وصفي، يقوم على الربط بين الوحدات المعجمية وتفاعلات كينونة الإنسان الحياتية في التاريخ. أداتنا وثائقية تجمع بين المعجم وتاريخ الإنسان؛ إجراءات عملنا تقوم على عدة علوم، وهدفها هو الوصول إلى ما يربطها بالإنسان في بيئته الثقافية؛ هذه العلوم هي (المعجمية المتعددة اللسان)، ثم (علم أسماء الأماكن الجغرافية)، ثم (علم جغرافيا الأنساب)، ومنها إلى (تراجم الأعلام الشخصية التاريخية). أما سيرورة البحث فتبدأ في (الجانب اللغوي) بإثبات اللفظ العامي الجزائري، وتبيين أصله في اللغة الأمازيغية، ذلك أنه ليس له مقابل في العامية العربية الجزائرية، وندعم ذلك بالأعجميتين اللاتينية والفرنسية حتى لا يتيه اللفظ علميا في ضباب العاميات.ذ ُرِدف ذلك بتتبع اسم النبات في (أسماء الأماكن الجغرافية) المنتشرة عبر التراب الجزائري حيث تأخذ النبتة هويتها الترابية. ُتبِعهما بـ(أسماء القبائل) التي ارتضت التسمي بأسماء النبات وحققت وحدة بين الطبيعتين الترابية والبشرية. وفي الأخير ُكسِع كل ذلك بربط اسم النبات بـ(الأعلام والمشهورين) الذين حققوا شيعوة وديمومة بشرية لأسماء تلك النباتات.

**الكلمات المفتاحية:** اقتراض لغوي، أسماء النبات، الأمازيغية، العامية العربية الجزائرية، الثقافة.

## Abstract

Our method is descriptive; based on the connection between lexical units and human beings' interactions in history. Our instrument is documental; relying on consulting the dictionary and the history of man. Our work is based on several sciences, and its goal is to reach what links to the human being in its cultural environment. These sciences are (multilingual dictionary), then (toponymy), then (ethnography), then at last (historical biographies). As for the process of research, it begins with the (linguistic side) by proving the Algerian colloquial word, showing its origin in the Amazigh language, because it has no counterpart in the Algerian colloquial Arabic, and we support it in Latin and French languages so that the word could not disappear scientifically in the fog of the colloquial languages. We continue that by tracing the name of the plant in the (toponymy) scattered across the Algerian soil, where the plant takes its earthly identity. We add to this the names of the tribes that accepted to share the same names with the plants and achieved unity between the two natures; the earthy and the human one. In the end, all this is done by associating the

المؤلف المرسل : كمال لحمر، الاميل:lahmar_kamel@yahoo.co.uk

name of the plant to (the famous biographies), who achieved the spread and permanence to the names of those plants.

**Key words:** Linguistic borrowing, plant names, Tamazight, Algerian colloquial Arabic, culture.

**المقدمة**

إن تناولنا لموضوع الاقتراض هنا لا يمس إلا العامية الجزائرية الدارجة، دون اللغة العربية الفصيحة. وقد وجدنا فيهما أساسا مشتركا في التفاعل مع اللغات الأخرى وعامياتها، لذلك ارتأينا التعامل مع الاقتراض على أساس واحد. ذلك أن الإنسان، كما يرى فندريس[1]، لا يتكلم قطعاً في الوقت الواحد إلا لغة واحدة، وأن وحدة اللغة المتكلمة تستقر بكل يسر وسهولة في شعور المتكلم، ولا عبرة بعد ذلك بما يكشفه التحليل في هذه اللغة من عناصر اجنبية.

والاقتراض لا يعدو أن يكون عملية استبدال لفظ بآخر بسبب الخفة أو الجدة، أو الطرافة، أو البلى المعنوي، أو لأسباب حضارية أو اجتماعية أو دينية. وبهذا يكون هذا النوع من الترادف مؤقتاً ، وليس ثابتاً اذ يحل لفظ محل آخر في نهاية المطاف، فيهجر العربي الاصيل او الاعجمي الدخيل في الاستعمال بمرور الزمن. وهو مظهر واضح من مظاهر التطور اللغوي الذي يحدث بسبب من ظاهرة التداخل اللغوي. ومهما كانت النظرة الى الالفاظ الاجنبية المستعارة، فإنها تصير جزءاً من الواقع اللغوي للغة المتغيرة بفعل الاستعمال وطول العهد به، وإن كانت هذه الألفاظ في الأصل خارجة عن اللغة. وهو ما نفسر به استعمال العرب لكلمة ياسمين الاعجمية بدلاً من السمسق او السَّجِلّاط العربيتين القديمتين، وكلمة اللوبيا بدلاً من الدجر العربية القديمة، وكلمة السكر المعربة، بدلاً من المبرت العربية العريقة القدم[2]. وقد نبه الجاحظ على هذا الضرب من الكلم الاعجمي الدخيل، وعلل له بالاحتكاك اللغوي وخفة اللفظ المستعار، قال: "ألا ترى أن أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم ولذلك يسمون البطيخ الخربز، ويسمون السميط الرزْدق... وقد يستخف الناس الفاظاً ويستعملونها، وغيرها أحق بذلك منها"[3] .

إن التقاء الشعوب المسلمة يجعلها تقترض الألفاظ من لغات بعضها بعضا إلى الأبد، دون تحفظ. وقد شاع أن الاقتراض يحدث على أيدي الشعوب الداخلة في الإسلام لا العكس، ذلك أنها في زعمهم شعوب مغلوبة. وهذا البحث يسعى للبرهنة على أن اللغة التي تنقصها في بيئتها الأصلية نباتات معينة فإنها تقترض ألفاظها من لغة تلك البيئة الطبيعية التي انتقلت إليها. وقد قالت العرب: "إذا كنت في قوم فاحلب في إنائهم".

**الألفاظ المقترض**

1) **أَدّاْد، الدَّاد**نبات يـُفرِز نوعا من العِلك، اسمه العربي، حسب ابن البيطار: "الإسخيص". ( Le chardon à glu/ Carlina gummifera (L.) Less. (Atractylis gummifera L.; Chamaeleon gummifer/ (L.) .(Cass.)

وقد أحصاه اليونانيون في أسماء النبات باليونانية بلفظين أحدهما هو الأقدم، والآخر في القرن السادس قبل الميلاد، ولكن (ديوسكوريدس) (Doscorides) ذكر منه نوعين من الفصيلة نفسها.

وذكر (ثيوفراسطوس) منه نوعين أبيض وأسود. وسماهما (السير آرثر هورت) ( Sir Arthur Hort) باسمين مختلفين هما (Atractylis (or Carlina) gummifera) و( Cardopatium corymbosum)[4].

ويذكر (ثيوفراسطوس) (Theophrastos) أن عروقه يمكن طبخها وبشرها وأكلها كما يؤكل الفجل لعلاج الإسهال[5]، لكن تذكر بعض المقالات العلمية المحكمة الحديثة أن النوع الموجود منه في مالطا عروقه سامة وقاتلة للأطفال خصوصا[6].

وهو موجود قديما في جزيرة كريت[7].

وذكره (الغافقي) في كتابه "الأدوية المفردة"[8].

والعِلك الذي يفرزه يسمى (**أَسلغاغ**)[9].

**أسلغاغ**:العِلك مما يُفرزه الدّادُ (أَداد). تخذ ذلك العِلك حتى من صَمغ البُطْم[10].

وجاء في (المعجم الوسيط: "(العِلك):ضرب من صمغ الشجر كاللُّبان يُمضغ فلا يذوب، (ج) علوك وأعلاك، واحدته عِلكة"[11].

2) **أَنمام:** جَنْبة، وهي زُعرور الأودية ( Crataegus Oxyacantha/ L'aubépine/ L'épine blanche).

وهو غير (**أترار**) (Berberis Vulgaris/ Le berbéris/ L'épine vinette)؛ بينهما تشابه؛ ذلك أن أترار (براء مرققة)، الأثرار، الإثرار؛ نبات هو (Le berbéris, L'épine-vignette).

وقد التبس الأمر بشأنه على النباتيين العرب المحدثين، فخلطوا بينه وبين الزعرور البري (أدمام، ئدميم) (L'aubépine)[12].

جاء في (المعجم الوسيط: "(الجنبة): كل شجر يُورِق وَيخضَرّ في الصيف، وما كان بين الشجر والبقل من النبات"[13].

3) **أَرغِيسْ:** نبات، وهو نوع من (البربريس) (Le berbéris/ L'épine vinette)[14].

4) **أَزمُّور:** لغويا: الزيتون، جمعه: **ئْزَمّاوْن، زْمَوان**. اسم مدينة مغربية.

**الزّمامرة: ( زْمَوان)، ( الزّمْامَرة)** اسما قبيلتين، ثانيهما معرب أولهما[15].

5) **أَطَريلال:** نبات، هو (الخِلّة)، أو نوع منها. ( Ammi Majus/ Le ptycholis/ Le cerfeuil sauvage).

**أضارويلال**: (مدلوله الحرفي الأمازيغي: رجل الطائر)، اسمٌ رُكِّب تركيبا مزجيا[16].

**الطّليلال**: نبات هو (**أطرايلال**)[17].

جاء في (المعجم الوسيط: "(الخلة): كل نبت حلو. ويقابله الحمض.وجنس من النبات، من الفصيلة الخيمية، ومنه أنواع ... (ج) خلل. (...)

تحّض الراعي: انتقل بالماشية من (الخلة) إلى الحمض وفلان تحّول من حال إلى حال"[18].

6) **أگرني:** نبات. هو نوع من اللّوف البري. (Arisarum Vulgare/ L'Arisarum)[19].

جاء في (المعجم الوسيط: "(اللوف): نبات متسلق من الفصيلة القرعية. ويطلق كذلك على جنس نباتات عشبية من الفصيلة القلقاسية. فيه أنواع برية وأنواع تزرع للزينة"[20].

7) **أَبِيُوش، أَبابُّوش، أَحْبابُّوشْ:** ما يسمى بـ(النّوار) في الدارجة.

**بابوش، بابّوش**: القرح في العضو التناسلي خاصة (Le chancre)[21].

8) **تادلاّعثْ:** بطيخ، وهي كلمة قبائلية مأخوذة من "قاموس تاجمونت"[22]. البطيخ الأحمر يسمى بالدارجة الجزائرية والمغربية العربية عموما (**الدّلاّع**)، ويسمى الأصفر ( البطّيخ).

**ألكض:** البطيخ الأحمر، وهي عربية؛ فـ(الكظظُ): الإملاء بالماء، مثل البطيخ.

**أبطّيخ، أَمْحُوم:** البطيخ الأصفر. المرحوم دراجة وهي كلمة قبائلية مأخوذة من "قاموس تاجمونت"[23] ويُعرف في القبائلية باسم ( **الدّلاَعْ**)، وهو فاكهة صيفية خفيفة، يحتوي على نسبة عالية من الماء.

8-1-في العادات الشعبية:

يُتناول (الدلاع) في منطقة القبائل بعد الطعام، أو يؤكل مصحوبا بطبق آخر كالكسكس.

8-2-في الموروث الشفوي من (الأمثال):

ذُكر (الدلاع) في الأمثال الشّعبية، ومنها:

- إِضَارْنِيسْ دقْ َبلاَّعْ يِسَوْام الدّلاَعْ. ترجمة: رجلاه في الوحل، وهو ويتمنى أكل الدّلاّعْ.

-لا إله إلا الله وايتيرو (wa ityru) الدلاّع[24]. ترجمة: لا إله إلا الله لا تعطيك الدلاع. (وهو مثَل غير موفّق في صياغة العبارة)

8-3-في الموروث الشفوي من (الأحاجي) : بيت أحاجي شعبية على ( الدلاّع ) أيضا، ومنها هذه الأحجية:

-آخام ن واكلان، لا طاق لا تاوورت[25]. ترجمتها: بيت العبيد لا فيه نافذة ولا باب.

9) **تازافْرانَت:** اسم أمازيغي ثان لكلمة **أَزْوِيَول، الزويول**: نبات، هو ( الكُحْلَة) والأَنْزِيرُون). (Clendula/ Le souci des champs/ Le souci)[26]

10) **تافغا:** زهرة من نوع الحرشف البري، لا شوك لها، تؤكل. (Carduncellus Pinnatus). **تافغوت، تيفغوت**[27].

11) **تاگنطست، تيگنضست:** نبات طبي، هو (العاقرقرحا). (Le pyrèthre). **تاگنضاست، تاغُندست، تيغنضست**[28].

12) **تالما:** زهرة من نوع اللؤلؤية. (La marguerite).

منها أنواع أخرى، هي: (**تاْيسا**)، (**أفزضاض**)، (**أماملال**)[29].

13) **تاورا:** براء مرققة؛ نبات شائك (شوك مريم ) (Le chardon-Marie ). وهو اسم مكان قرب مكناس[30].

جغرافية هذا الاسم وتاريخه: **تاورة:** بلدية تقع على بعد 20 كلم من مقر ولاية سوق أهراس، على ارتفاع 850م، تضم 15000 ساكن. تاريخيا؛ في العهد الروماني كانت تسمى (طاغورة)، وفي عهد الفتوحات الإسلامية: عين قطار، وفي عـــــهد الاحتلال الفرنسي (گامبيطا). وكانت نقطة هبة جهادية عام 1871م[31].

14) **تاورغا:** نبات هو (الكلئية) و(عشبة الكلأ). (Le poa/ le pâturin). هل منه استمد نهر (**ورغا**، بالمغرب) اسمه، أم استمده من (**تاورغت**) أم من (**ؤرغ**)؟[32]

جغرافية هذا الاسم وتاريخه: **تاورقة:** بلدية تقع بولاية بومرداس. تمتد على مساحة 27 كلم$^2$. تضم 8000 نسمة. تتوزع على 3 قرى (تاورگة، بوشابشو، بني عطار). تضاريسها محدبة ومتشعبة[33].

15) **التّرْفاس:** الكمأة. **تيرفاس**، واحدته (**تِيرفَست**)[34].

جاء في معجم (د. عثمان سعدي): "**ترفاس:** [دارجة]: كمأة. وأشار إلى أنها كلمة شاوية. وذكر أنها عربية: **التّوفاس**. وأشار إلى أنــها في ( المعجم الوسيط )[35]، لكني وجدت (الكمأة) ولم أجد (الترفاس) فيه.

وجاء في المعجم الوسيط: "(الكمء) فطر من الفصيلة الكمئية وهي أرضية تنتفخ حاملات أبواغها فتُجنى وتُؤكل مطبوخة ويختلف حجمها بحسب الأنواع (ج) أكمؤ وكمأة أو الكمأة اسم للجمع أو هي للواحد والكمء للجمع أو هي تكون واحدة وجمعا"[36].

16) **الجرنيج، الزَّرْنِيجْ، الزّرْنيز:** نبات سنوي شائك، هو ( السُّقُولُوُس) ( Scolymus hispanicus/ Le scylome).

لم يُعثر له على اسم عربي. وهو من قبيل (الشوكة الصفراء) (Golden thistle) أي يشبهها في هيئته، وهو أنواع. **أگرنيز، أجرنيز، أزرنيج، أزرنيز**[37]**.**

17) **أَحَشْلاَف:** بمعنى الأعشاب المعشوشبة. **ضاية حشلاف**:أضاةُ الأعشاب المعشوشبة.

**حشلاف**: يكون في أسماء الأعلام من الأناسي والأماكن.

**ئحشلف، ئشحلف:** جمع الأعشاب (في معناه الأصلي).

**شْحلف، تّشحلف:** فعلان بمعنى يبس، أي صار يبيسا كيبيس الأعشاب.

**أحشلاف:** هو يبيس الأعشاب كالْثّرِق.

**ئشحلف:** جمع المال كما يُجمع الْثّرِق (أحدثت فيه الدارجة قلبا)[38].

18) **الدريـــاس:** نبـــات، وهو (**الثـــافســـيا**) أو نوع مـــنه. ( Thapsia Garganica/ Le faux fenouil).

**أدرياس،** يسمى أيضا (**توفالت**)، (**توفّلت**) [39].قلت: أخطأ الأستاذ (محمد شفيق) في جعله (**الدرياس**) و(**توفالت**) شيئا واحدا، بل هما نبتتان مختلفتان.

قال (د. عثمان سعدي): "**أدرياس** دارجة أيضا؛ نبات طبي بالريف الجزائري، جذره يُستخرج منه سائل لَبني اللون، إذا لَمس البشرة علاها حُبيبات، يُستعمل كمُسهّل للبطن، وهو شديد المفعول"[40].

من الأعلام البشرية المنتسبة لهذا الاسم:

رابح **درياسة** (1934/8/19-...م): شاعر وملحن ومطرب ورسام. ولد في البليدة، وصار لطيما وهو لما يتم 15 سنة من عمره. عمل لإعالة إخوته. أنجز بعض المنمنمات، وشارك في معرض 1952م بفرنسا والجزائر، وحصل على (جائزة جول سيفري) ثلاث سنوات على التوالي. التقى مع الرسامين الكبيرين (محمد راسم الجزائري) و(بوفيول) الفرنسي. كان يكتب الشعر الشعبي الغنائي للمغني البدوي، ودخل عالم الغناء البدوي والصحراوي والعصري عام 1953م من خلال حصة إذاعية كان يقدمها (محمد حشلاف). وبعد الاستقلال صار يغني في الخارج بمناسبات الأسابيع الثقافية التي كانت تنظمها وزارة الثقافة في البلدان الأوربية. كان له حضور قوي في الستينيات والسبعينيات، لكنه غاب في الثمانينيات[41].

عبده **درياسة** (...-...): مغني. هو ابن المغني البليدي (رابح **درياسة**). خلف أباه في مجال الغناء، لكنه لم يصر من أعلامه[42].

رجاء **درياسة** (...-...): رسامة. هي ابنة المغني البليدي (رابح **درياسة**). بدأت الرسم عام 1991م بتشجيع من والدها، وشاركت في المعارض[43].

19) **الديس:** نبات، هو حسب أحمد عيسى؛ (الغرز)، و(النمص)، و(الغضور)، و(القريح)، و(الأسل)، و(السمار). (Festuca Patula/ Compelodesmos Telax/ Le diss).

**أدلس:** صار (ديس) في الدارجة، و(Diss) في الفرنسية. وقد اشتق منه في الدارجة الفعل (دَيَّس): غطى بالدِّيس[44].

19-1- جغرافية هذا الاسم وتاريخه:

**جبل ديس:** كتلة جبلية صغيرة تقع على بعد 8 كلم جنوب شرقي مدينة (القُلّ)، ويمكن بلوغها انطلاقا من (عين زويت) شمالي البحر وساحله، أو انطلاقا من (كركرة) جنوبا[45]. وهناك منطقة (**الديس**) في بوسعادة.

19-2- ومن الأعلام البشرية المنتسبة لهذا الاسم:

أبو القاسم بن إبراهيم **الديسي** (...-1893م): شاعر وفقيه في العلوم الإسلامية. تعود أصوله إلى منطقة (**الديس**) ببوسعادة. أخذ علومه من (زاوية طولقة) و(منطقة القبائل)، وهو والد (الحفناوي) صاحب كتاب التراجم "تعريف الخلف"[46].

**محمد الديسي (1854-1921م)**: شاعر شعبي، وأصوله من منطقة (**الديس**) ببوسعادة. زاول دراسته في (زاوية بن داود) و(زاوية الهامل)، ثم صار أستاذا في هذه الأخيرة. بلغت كتاباته أربعة وثلاثون مؤلفا، بعضها لا زال مخطوطا، وهي أشعار حوارية، ورسائل إخوانية، ومنظومات نحوية[47].

20) **الزان:** شجر اختلط الأمر على النباتيين العرب، القدماء والمحدثين منهم، بشأن اسمه، فقالوا "إنه الْمّران، وإنه الدَّرَدار، وإنه البلوط...".

**أزّان:** نوع من شجر البلوط، المغرب الكبير هو موطنه، يتخذ باطن لحائه مادة للدباغة. وهو ما يسمى (Le zéen). **الزان** و(Zéen) من الأمازيغية[48].

21) **الزانزو: أزانزُو**، واحدته: **تازانْزوت**. نبات، هو الظيان، أو الياسمين البري (La clématite)[49].

22) **الزّبُّوج، الزّنبوج، الجّبُّوج:** الزيتون البري.

**أزّوج**. قلت: بتفخيم الزاي لأنها أمازيغية[50]. ذكر (د. عثمان سعدي) أن: (**أزبُّوج**): لفظة قبائلية أخذها عن "القاموس القبائلي" لـ(داليه)[51]، وتعني: الزيتون البري. وأنها عربية على أساس أن (**الزعبج**) هو الزيتون. وذكر أن هذا وارد في كتاب "لسان العرب"[52].

قلت: وبعدما بحثت في الكتاب المذكور وجدت ابن منظور يقول: "قَالَ الأَزهريُّ: و **الزَّعْجُ**: الزيتون". وفي الحاشية: "قوله [ **الزَّعْجُ**] كَجَعْفَر، وزَبْج، كما في القاموس"[53].

ووجدت أن بقية معانيه أوردها أبو عبيد القاسم بن سلام في "الغريب المصنَّف" عن الفراء، لكنه عقّب بقوله: "وأنا أنكر أن يكون (**الزعبج**) من كلام العرب. والفراء عندي ثقة"[54].

وجاء في "المعجم الوسيط" لمجموعة من المؤلفين المعاصرين: "(**لعتَم**) شجر بري، من الفصيلة الزيتونية، من جنس الزَّيْتُون، ينْبت فِي جبل اللكام وشمالي الشَّام، وثمرته تسمى (**الزعبج**)"[55].

ونجد لفظ (**الزعبج**) في الشعر العربي بنيجيريا، في جيمية (الشيخ عبد الله بن فودي) التي مدح بها (الشيخ جبريل بن عمر) و(الشيخ عثمان بن فودي) المعروف باسم (عثمان دان فوديو القادري)، إذ يقول[56]:

عُــجْ نَحو أضــواجِ الأحِــبّة من مجٍ واشرب من الأنشــاج ماء (الزعــبــج)

ذُــجِّ الدّمــوعَ على مــنــازِلِــهم بها واشفِ الجَــ ـنَــان منَ الُهــمــومِ الدُّمــج[57]

23) **أزگار:** لْوسْ وفي المغرب أماكن تسمى (**أزگار**): السدر. أو (**تازگارت**): السدرة.

**الزگاري:** نسبة بعض الأسر. ومنها ما عُرّب فصار يُعرف باسمه الأصلي (**تازگارت**) وباسمه المعرب (السّدرة)[58].

24) **الزّنبوع:** شجر من الحمضيات، يخلط بين الأنواع منه (الأُتْرُنج) (Le cédrat)، و(الكّباد) (Le bigaradier)، و(الليمون) (Le citron).

**أزنبوح، أزيمبوح**. ويكنى به عن البرتقال الحامض[59].

**الزّيوَان:** هو عِنْقُ التمر وقِنْوه. **أَزيوا**، ج: **ئِزيوَان**.

ومنه (**الزّيوَانة**): كل شُعبة من شُعبِ القِنْوِ التي تحمل التّمر[60].

25) **ساسْنُو:** شجر، هو (القَطْلَب، قاتل أبيه) (L'arbousier). وهو ثمر ذلك الشجر أيضا (L'arbouse). **ساسنو، أساسنو**.

يرادفه: **باخنُّو، أَباخنُّو، بوخنُّو**[61].

26) **أَسوبو**: اسم نبات كان، ولا يزال، ينبت على جوانب نهر **سبو**. **أَسوبو**: ج **ئِسيَبان** (L'aristide)، وهو نوع من الزؤان (الزوان).

**سُّو:** اسم نهر مغربي. عُرف هذا النهر في المصادر اليونانية واللاتينية باسم ( Sububa/ Sububus). فلعل أصل الاسم الأمازيغي هو: **أَسوبوب**[62].

27) **الشّرْياط: أَشْرياض** نبات يُحبِط الماشية إن هي أكلته طريا، فتنتفخ بطونها ولا يخرج عنها ما فيها. ذلك النبات، في المغرب، هو (الهْيضمان) (Le radis sauvage/ La ravenelle)[63].

28) **السَّگُّوم:** نبات هو الهليون (L'aspèrge). **أَسْگُوم، أَسَگُّوم**، واحدته: **تاسْگُومت، تاسَگُّومت، السّگُّومة**[64].

29) **الشَّنگُورة: الشنتگورة، الشندگُورة. ئشّ نـ تگورا، ئشك نـ تگُورا**؛ تركيب إضافي.

لغويا: عشب الأبواب. نبات طبي هو (الجعدة) (La germandrée)[65].

30) **الشّنْتي: أَشنتي، ئشَنتي:** نوع من الشَّيلَم (Le seigle).

وللفظة (**أشنتي**) مدلول آخر، بالأمازيغية، هو (ابن زنية)[66].

31) **الشّنتِيل: أَشنْتيل** ؛ نوع من الُلّو أبيض[67].

32) **عْابو: أَغبابو، أَبابو** (بتفخيم الباء) ؛ الذّرة البعلية (Le sorgho).

يُعتقد أن الأصل هو (**أغبابو**)، ولا سبيل إلى القطع[68].

33) **الفْرياس: أَفْرياس،** نوع من الحَوشَف البّري يسمى (رأس الشيخ) (Le chardon acanthe). ويرادفه في الأمازيغية (**أَفْزان، فْزان**).

**فزان**: نبات، هو (**الفْرياس**) ، وهو الحَوْشَف المسمى (رأس الشيخ)[69].

34) **فْلِيّو:** نبات هو ( الفوتنج المائي ) ( Le pouliot ). **فليّيو، أفـلاّيو** ( Puleiu ) لاتيني الأصل[70].

35) **أَقَرْنُون:** واحدته ( **تاقْرْنُونَت**).

**القُرنيع**: زهر الخَرشُوف وثمُره (L'artichaut)[71].

36) **الگُوَية:** القْرعة، من القْرع (La courge). ولهذا الاسم ما يرادفه في الأمازيغية، وبالتدقيق ( **تاگُوَيْت**) هي اليقطينة (La citrouille)، ويقال أيضا **تاكباوات، والكباوة**[72].

37) **الكْرم:** هو شجر التين، في الدارجة، بينما المعنّي بـ(الكْرم) في الفصحى هو شجر العنب.

**أَكْرُوس:** هو التين، التين الرديء خاصة.

**الْكْرُوص:** التين، شجر التين.

**أَكْرُوز، أَكْرُوز:** التين الرديء. ومعناه الأصلي: ثمر الصُّبَّير (Les figues de Barbarie)، **كْرموص** النصارى بالدارجة.

**أَرگَل:** باكور التين قبل نضجه يُطبخ كما تُطبخ الْخُبَّيزَة ويؤكل[73].

ويُعرف في القبائلية باسم ( **تِبْخِسِيسِينْ**) ، أما بالعامية فهو (**الكرموس**).

وله ثلاثة أنواع:

أولها الناضج وهو (**تَابخسِيسَتْ**) (tabexsist)، ويسمى في بعض الأحيان (**لَخْرِيفْ**) حسبما جاء في أمثالهم الشعبية.

والثاني هو التين المجفف (**إينيغم**) (iniɣem)،

ونوع ثالث يسقط قبل النضج، يسمونه (**أقيرقوش**) (aqirquc)[74].

وذكر (د. عثمان سعدي) أن: في الشاوية لفظة (**تارزارت**): وتعني التينة الجافة. وأن هذه اللفظة تشبه (الزُّر) في العربية[75].

38-1-في العادات الشعبية:

يوجّه سكان منطقة القبائل جزء من منتوج ( **تِبْخِسِيسِينْ**) للاستهلاك اليومي، ويخصّصون جزء قليلا منه للبيع. ويكّون التّين المجفّف (**إينيغم**) مادة أساسا في التقليد الغذائي القبائلي. ويقول عنه (حمدان خوجة) في كتابه "المرآة": "يأكل القبائليون التّين المجفّف حتى ولو كانت لديهم فواكه أخرى، وبما أنّ الأشجار المثمرة كثيرة، فإنهم يحتفظون بثمارها، ويبيعونها لسكان المدن في الأسواق"[76]، كما كانوا يقّمونه للضّيوف في التّحلية. وقد بّين الثنائي (إدموند ديستان) و ( Emond Destaing et Benhadji Serradj) (بن حاجي سراج) طريقة تجفيفه، فقالا: يُجفّف التّين في مكان معّرض للشّمس خلال جزء كبير من النّهار، وغالبا ما يُبسط التّين فوق السّطوح على حُصُر من الحلفاء، أو على أكياس قديمة، ولا تُستعمل لذلك حصائر القصب أبدا. وبعد أسبوع التّجفيف الجّيد، يُجمع التّين، ويُملأ في أكياس، ثم يُفّرغ من الأكياس بعد عشرة أيام، وبواسطة محضاج، يضرب التّين لتليينه، ثم يُجمع التّين مرة أخرى في أكياس أو جرار، لا يخرج منها إلاّ في صميم الشّتاء"[77].

38-2-في الموروث الشفوي من (الأمثال):

من الأمثال القبائلية فيه:

- أُورتِيلي تَزَارْتْ أَگَشَّنْ، أُورتِيلي دِيلِي أَكُوسَفْ. ترجمتها: لا تكن تينًا مجففًا فتؤكلْ، ولا علقما فتُعاف.
- أَدِيفْ أُوقُوذِي لَخْرِيفْ؟. ترجمتها:أتُنتج الأرضُ التي تُرمى فيها القاذوراتُ التينَ؟
- يِتْمِنِي لَخْرِيفْ دِي شَتْوة. ترجمتها:يتمنى التّين في غير فصله.

- أُماكُولْ أُمتَازَارْثْ. ترجمتها: الصديق حبة تين جافة ، أكلها لا يزيدك إلاّ محبة[78].

38) **الكَرُّوش: أكرُّوش**، نوع من شجر البلوط، هو ( Quercus ilex/ Le chêne vert/ La yeuse). يرى (Colin) أنه لاتيني الأصل (Quercus)[79].

وذكر (د. عثمان سعدي) أن: **الكرُّوش**: دارجة، وأنها كلمة شاوية.

وتسمى أيضا **(أوخليف)**: وهي الشجيرات التي تخلف بعد الحْرق[80].

39) **اللّتْشين:** البرتقال. **ألتشين، ألدجين**. والــغالب أنه غير أصيل في الأمازيغية.يُظن أنه برتغالي الأصل[81].

وذكر (د. عثمان سعدي) أن: **(تشينة):** دارجة، وهي كلمة قبائلية أخذها عن "قاموس" تاجمونت، وتعني برتقال[82].

40) **اللّزّاز:** بزايين فخمتين. **اللّصّاص**، نبات هو **(المثنان)** أو **(الكردمانه).**

**ألزاز**، له اسم آخر هو **ئنيف. (**Le garou/ Le daphné/ Le sainbois**)**[83]**.**

41) **ماگْرامان: أَماگْرامان** (تركيب مزجي)؛ نبات هو الطّلبق (Inula viscosa[84]/ L'aunée)[85].

42) **مّريَوتْ: مّريَوة، تامّريَوت**، جمعها **تِيَمّرِيوِين**. عشب طبي، هو (الفراسيون) و(الشرير) حسب أحمد عيسى. (Marrubium vulgare/ Le marrube[86]) [87].

**الخاتمة**

قد يقال إن اللغة العربية فيها كثير من الدخيل من اللغات الأخرى كالفارسية والروسية والهندية والحبشية والعبرية والقبطية، فهل يكون وجودها في ضمن اللغة قادحا في استقلالها؟

الجواب: أن لا تأثير لذلك الدخيل على قيامها بنفسها واستقلالها فإن لكل مقومات وأصولا جوهرية من الكلمات التي تفقد اللغة هويتها بفقدها ويضعف جانبها بعدم وجودها ضمن أصولها، وهي الألفاظ الأولية المكونة لجهاز اللغة، وهذا النوع في اللغة تام الأصول مستوفي الفروع سليم من الدخيل.

وإن تغاير اللفظ في حضور وحدة المعنى هو مفارقة تكشف متانة الصلة، أما العلاقة في هذه الحال فتدل على قرابة وقربى قائمتين بين اللفظين؛ ذلك أنهما يُعْزَيان إلى لسانين ساميين شقيقين أحدهما حِمْيَرِيّ أو كنعاني والآخر يَعْرُبِيّ.

وهكذا ظهرت البيئة الثقافية البشرية بما يحقق لمحة عن علم إنسان ذا طابعٍ جزائري بحتٍ يجمع بين (تِيمُّوزغا) و(العروبة).

ومنها عرفنا أن اقتراض العامية العربية الجزائرية من الأمازيغية لم يكن مطلقا، ولم يكن عن عجز، ولا عن تميع في الشخصية اللغوية، بل كان نابعا عن رغبة في التعارف والتعايش في إطار الأخوة الإيمانية والرحمة. وأن ما كان شائعا من أن بعض الألفاظ أمازيغي لم يكن سوى عربيا مُزّغ، بالطريقة نفسها، وأحيانا كان من لغات أخرى.

**الهوامش:**

1 فنديس: اللغة، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، 1950م، ص 358

2 السيوطي: المزهر، 1/283-284.

3 الجاحظ: البيان والتبيين، 1/18-20.

4- Dawkins, R. M.. (1936). The Semantics of Greek Names for Plants. The Journal of Hellenic Studies, 56, 1–11. Accessed: 20-04-2016 23:30 UTC. http://doi.org.www.sndl1.arn.dz/10.2307/626030

5- Scarborough, J.. (1978). Theophrastus on Herbals and Herbal Remedies. Journal of the History of Biology, 11(2), 353–385. Accessed: 20-04-2016 23:16 UTC. Retrieved from http://www.jstor.org.www.sndl1.arn.dz/stable/4330714

6- Zammit, T.. (1898). Two Cases Of Poisoning With Carline Thistle. The British Medical Journal,1(1934), 211–212. Accessed: 20-04-2016 23:04 UTC. Retrieved from http://www.jstor.org.www.sndl1.arn.dz/stable/20253146

7- Turland, N., Dimitrios Phitos, Georgia Kamari, & Pepy Bareka. (2004). Weeds of the Traditional Agriculture of Crete. Willdenowia, 34(2), 381–406. Accessed: 20-04-2016 23:22 UTC. Retrieved from http://www.jstor.org.www.sndl1.arn.dz/stable/3997575

8- AL-ĠĀFIQĪ, . ’ABŪ Ğ. ’AḤMAD B. M. B. ’AḤMAD B. S.. (2009). KITĀB AL-’ADWIYA AL-MUFRADA. Rivista Degli Studi Orientali, 81, V–117. Accessed: 20-04-2016 23:48 UTC. Retrieved from : http://www.jstor.org.www.sndl1.arn.dz/stable/41857242

9- محمد شفيق (عضو أكاديمية المملكة المغربية): الدارجة المغربية مجال توارد بين الأمازيغية والعربية، (سلسلة المعاجم)، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 1999م، ص 43.

10- محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 49

11- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار: المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار الدعوة، د.ت.، ج 2، ص 623.

12 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 44، 42.

13- إبراهيم مصطفى وآخرون: مرجع سابق، ج 1، ص 138.

14- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 44

15- محمد شفيق: المرجع ذاته، ص 47

16- محمد شفيق: المرجع ذاته، ص 50

17- محمد شفيق: المرجع ذاته، ص 138

18- إبراهيم مصطفى وآخرون: مرجع سابق، ج 1، ص 198، 253.

19- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 53

20- إبراهيم مصطفى وآخرون: مرجع سابق، ج 2، ص 846.

21 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 63

22- عز الدين تاجمونت: منجد اللغة الأمازيغية، الجزائر، 1995م، دلع.

23- عثمان سعدي: معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية (البربرية)، طرابلس، منشورات مجمع اللغة العربية، والجزائر، دار الأمة، ط 1، 2007م، ص 39.

24 -BENTOLILA Fenand (1993). Proverbes berbères, Paris, Ed. l'Harmattan-Awal, proverbe N°343, p. 69.

25 - HADDADOU Mohand Akli (2009). Introduction à la littérature berbère, Alger, Haut Commissariat à l'Amazighité, p. 224.

26- محمد شفيق: مرجع سابق، ص

27- محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 78

28 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 80

29 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 81

30 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 84

31 - عاشور شرفي: معلمة الجزائر؛ القاموس الموسوعي (تاريخ، ثقافة، أحداث، أعلام ومعالم)، ترجمة: عبد الكريم أوزغلة وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر ومنشورات Anep، 2009م، ص 435.

32- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 84

33- عاشور شرفي: المرجع نفسه، ص 435.

34- محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 85.

35- عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 48.

36- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار: مرجع سابق، ج 2، ص 797.

37- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 94، 112.

38- محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 97، 130، 132.

39 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 103.

40 - عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 107.

41 - عاشور شرفي: مرجع سابق، ص 689-690.

42 - عاشور شرفي: المرجع نفسه، ص 690.

43 - عاشور شرفي: المرجع نفسه، ص 690.

44- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 105

45 - عاشور شرفي: مرجع سابق، ص 707.

46 - عاشور شرفي: المرجع نفسه، ص 707-708.

47 - عاشور شرفي: المرجع نفسه، ص 708.

48 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 109

49 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 46

50 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 110

51 J.M.Dallet : Dictionnaire Kabyle-Français (parler des At-Mangellat, Algérie), Préface de Salem Chaker, Paris, SELAF, 1982, XL plus 1052 p.

52 - عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 136.

53 - ابن منظور الأنصاري الرويفعى (المتوفى: 711هـ): لسان العرب، (مذيل بحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين)، بيروت، دار صادر، ط 3، 1414هـ، 288/2.

54 - الجواليقي: المُعَرّب، تحقيق أحمد شاكر، القاهرة، دار الكتب، ط 2، 1389-1969م، ص 222. نقلا عن: د. أحمد علم الدين الجندي: في القرآن والعربية: من تراث لغوي مفقود لأبي زكريا الفراء (ت207هـ)، الرياض، مركز بحوث الغة العربية وآدابها بجامعة أم القرى، 1410هـ، ص 131. وأورده (السيوطي) في "المزهر"، عند ذكره معرفة الأفراد، ص 69. وفي "تاج العروس للزبيدي شرح القاموس المحيط للفيروزآبادي"، ج 5، باب الزاي.

55 - إبراهيم مصطفى وآخرون: مرجع سابق، 583/2.

56 - آدم عبد الله الإلوري: مصباح الدراسات الأدبية في ديار نيجيريا، الإلوري، د. ط، . د. ت.، ص 31-32.

57 - عبد الله بن فودي: تزيين الورقات، مطبوع بطريقة التصوير، ص 20. نقلا عن: نور سعيد: المعارضات الشعرية في الأدب العربي النيجيري (إنتاج أدباء صوكوتو وكنو نموذجًا): دراسة وصفية تحليلية ناقدة، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة (الماجستير) في الأدب العربي والنقد الأدبي، (الرقم المرجعي: MAL123Ax748)، تحت إشراف الأستاذة المساعدة: الدكتورة نهلة عبد الكريم الحرتاني، ماليزيا، جامعة المدينة العالمية، كلية اللغات-قسم الأدب العربي والنقد الأدبي، 1434هـ/2013م، ص 24

58 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 113

59 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 116

60 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 119

61 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 120، 63.

62 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 121

63- محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 131

64 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 124

65 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 135

66 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 134

67 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 134

68 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 140

69 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 145، 146.

70 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 146

71 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 149

72 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 152

73 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 154، 155، 45.

74 - Mohand Akli HADDADOU: Introduction à la littérature berbère, Alger, Haut Commissariat à l'Amazighité, 2009, p. 106-107.

75- عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 132.

76 -حمدان بن عثمان خوجة: المرآة، تحقيق وترجمة وتقديم: محمد العربي الزبيري، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط 2، 1982م، ص 63.

77 -إدموند ديستان وم بن حاجي سراج: بني سنوس في النصف الأول من القرن العشرين، تقديم وترجمة: محمد حمداوي، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2002م، ص 117-118.

78 -Y. NACIB, Proverbes et dictons Kabyles, Alger, Ed. Andalousie, 2002, p. 60.

79 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 155.

80 - عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 101.

81 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 160

82 - عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 125.

83- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 160

84 - Inula viscosa (L.) Aiton./ (¼Dittrichia viscosa (L.) Greuter). (The Structural Abbreviations of Acid): Family: Asteraceae. 9-ISOBUTYROYLOXY-NEROLIDOL (3-HYDROXY-3,7,11-TRIMETHYLDODECA-1,6E,10-TRIEN-9-YL ISOBUTYRATE). 9-(20-METHYLBUTYROYLOXY)-NEROLIDOL (3-HYDROXY-3,7,11-TRIMETHYLDODECA-1,6E,10-TRIEN-9-YL.2-METHYLBUTYRATE). 9-PROPIONYLOXY-NEROLIDOL (3-HYDROXY-3,7,11-TRIMETHYLDODECA-1,6E,10-TRIEN- 9-YL PROPIONATE). References: 1. J.F. Sanz, C. Ferrando, J.A. Marco, Phytochemistry 30(11), 3653 (1991)

85- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 162

86 - Marrubium Vulgare: Family: Lamiaceae. Seed and Pericarp: Mass of 1,000, g: 0.8. Oil, % dry wt: 35.1. HBr uptake, as C18 acid, %: 0.3. References : 1. F.R. Earle, Q. Jones, Econ. Bot. 16(4), 221 (1962). Shakhnoza S. Azimova, Anna I. Glushenkova in Lipids, Lipophilic Components and Essential Oils from Plant Sources, (2012), pp 431-431

87- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 164